القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

صائب علي "محمد علي" خصاونه أ. د علياء محمد صالح العويدي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ الاستلام:2023/03/12 تاريخ القبول: 2023/05/23

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين في فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (380) طالبًا وطالبةً، من الصفوف التاسع، والعاشر، والحادي عشر من مدراس الملك عبدالله الثاني للتميز، ومدارس اليوبيل للعام الدراسي 2023/2022 تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي، ولتحقيق أغراض هذه الدراسة تم بناء بطارية لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، كما تم قياس فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة باستخدام مقياس أبوت (Abbott,2010) تعريب الزعبي (2014)، وقد بينت نتائج الدراسة امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين بدرجة مرتفعة وامتلاكهم لمستويات مرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين أداء الطلبة على مقاييس مهارات القرن الحادي والعشرين، وأدائهم على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وأظهرت النتائج كذلك أن لمهارات (الحياة والعمل، والإبداع والابتكار، والتواصل، والتشارك، والمواطنة، وحل المشكلات) قدرة تنبؤية دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، فاعلية الذات الإبداعية، الطلبة الموهوبين

The Predictive Ability of Twenty-first-century Skills in Creative Self-efficacy among a Sample of gifted students in Jordan.

Saeb Ali (Mohammad Ali) Khasawneh **Pro. Alia Mohammad Saleh Al-Oweidi**

Abstract:
The current study aims at finding the predictive ability of 21st skills in creative self-efficacy among a sample of gifted students in Jordan .The study sample consisted of (380) male and female students in the ninth, tenth, and eleventh grades from King Abdulla the Second of Excellence Schools and the Jubilee School in the academic year 2022-2023 who have been selected by convenience sampling. The predictive descriptive approach methodology was used in the study. To achieve the aim of the study, a scale was devised to measure the 21st-century skills of gifted students in Jordan, where creative self-efficacy was measured using the Abbott Measure (Abbott, 2010) as Arabized by Al Zu'bi (2014). The Study results have shown a high degree of competence in gifted students of 21st-century skills as well as high rates of creative self-efficacy. Results also have shown a statically significant positive correlation between students' performance on 21st-century skills and their performance on the creative self-efficacy scale. Further results of the study showed that certain skills, such as life and work skills, creativity and innovation, communication skills, collaboration skills, citizenship, and problem-solving, have a statistically significant predictive ability in creative self-efficacy for gifted students.
Keywords: 21st-century skills, creative self-efficacy, gifted students.

المقدمة

يُنظر للموهوبين على أنهم الأقدر في إيجاد الحلول لكثير من المشكلات والتحديات المجتمعية والاقتصادية، فما يتمتعون به من خصائص معرفية وانفعالية واجتماعية وجسمية، وقدرتهم على التفكير والإبداع جعل دولهم تبني عليهم الآمال والطموحات، فوجّهت قدرًا من طاقاتها لرعاية هذه الفئة وتأهيلها؛ حفاظًا على موهبتهم واستثمارها بما يعود بالنفع على مجتمعاتهم.

ميز جانييه بين الموهبة والتفوق من خلال ذكر بعض القدرات التي يعتبرها قدرات طبيعية فطرية يسميها القدرات أو المواد الخام ومرتبطة بمفهوم الموهبة وهي القدرات العقلية، والقدرات الإبداعية، والقدرات الاجتماعية، والقدرات الحس حركية، وقدرات أخرى مرتبطة بالجوانب الحسية والجسمية، ويمكن ملاحظة هذه القدرات من خلال الأنشطة اليومية التي يؤديها الشخص في البيت والمدرسة والمجتمع بشكل عام، ويظهر مدى امتلاك هذه القدرات الفطرية من خلال التفوق في المجالات الأكاديمية، واستراتيجيات اللعب وحل الأحجيات، وفي استخدام التكنولوجيا، والفنون والرياضة، ومن خلال التفاعل والأداء الاجتماعي، وفي أعمال التجارة، وغيرها من المجالات فالموهبة وفق هذا النموذج هي القدرات الخام، أما التفوق فهو التحصيل الأكاديمي العالي، ومن هنا يرى جانييه: أن كل متفوق موهوب لكن العكس ليس صحيحاً، وكان لهذه النظرة دور في تحول الأبحاث من دراسة "تربية الموهوبين والمتفوقين" إلى توجيه جهودها نحو دراسة " تربية الموهوبين، ودورها في التفوق" (Gagne,2017).

وتختلف نظرة رينزولي للموهبة عن النظرة التي قدمها جانييه، حيث يعرف رينزولي الموهبة بأنها تفاعل بين ثلاثة مكونات: قدرات عامة فوق المتوسط، ومستوى عالٍ من الالتزام بالمهام، ومستوى عالٍ من الإبداع، فالأطفال القادرون على تطوير التفاعل بين هذه المكونات، ويظهر ذلك في أفعالهم وأفكارهم يحتاجون لتكييفات خاصة في المناهج الدراسية تتضمن التوسع، والتعمق في فرص التعلم المقدمة لهم فالمناهج العادية غير مناسبة لهذه الفئة(Renzilli,2016). ويرى جانييه (Gagne, 1998) أنه على الرغم من الانتشار الواسع لتعريف رينزولي إلا أن هناك بعض النقاط التي تحد من اعتماد هذا التعريف؛ فظهور الإبداع كأحد المكونات الرئيسة في التعريف يؤدي إلى عدم شمول الطلبة الموهوبين ذوي التحصيل المتدني في هذا التعريف، كما أن الإبداع ذُكر في التعريف على العموم ويؤكد جانييه ضرورة التفريق بين الإبداع الشخصي والمتمثل بالإتيان بأفكار لامعة وهنا قد نسمي الشخص ألمعيًا وليس مبدعًا، والإبداع الذي يقود لفائدة المجتمع هو ما يجب توضيحه في هذا التعريف، وأما القدرات العامة التي ذكرها التعريف وحددها بفوق المتوسط فلم يتم تحديد وتصنيف هذه القدرات هل هي قدرات عقلية كما دلت عليها بعض المراجع التي اعتمدها رينزولي أم هي قدرات أكاديمية أم غير ذلك؟

قدمت كلارك (2008) قائمة بخصائص الموهوبين تشمل الخصائص المعرفية وهي: حفظ كميات كبيرة من المعلومات، وسرعة الفهم، وتنوع الاهتمامات مقرونة بدرجة عالية من الفضول، وقدرات لغوية ولفظية مميزة، والقدرة العالية في معالجة المعلومات والتعامل معها والمرونة في التفكير، وإيجاد العلاقات بين الأشياء وتوليد الأفكار، وتوظيف الأطر المفاهيمية في مواقف مختلفة، والقدرة على التأني في اتخاذ القرار من خلال الصبر أثناء جمع المعلومات، والقدرة على توليد أفكار أصيلة، والقدرة على التفكير التباعدي في سن مبكرة، والاتجاه نحو تقويم الذات والمجتمع، بالإضافة إلى التزام عالٍ في المهام من خلال القدرة على التركيز لفترات طويلة، والخصائص الوجدانية والانفعالية وهي: حساسية عالية تجاه الآخرين، والبحث عن المثالية، والقدرة على الضبط الداخلي في سن مبكرة، والاهتمام بالأخلاق، والعواطف الجياشة

والانفعالات السريعة، والشعور بالاختلاف، وحس الدعابة في الاستجابة لبعض المواقف، ووضع توقعات عالية في الذات وفي الآخرين، والنزوع نحو الكمال بما نسميه الكمالية، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والمهارات القيادية والنزوع نحو القيادة، والتفكير بقيم المجتمعات العليا مثل العدالة والجمال والحقيقة، والدافعية الذاتية القوية، والخصائص الحسية والبدنية وهي: وجود فجوة بين التطورالعقلي والبدني، وإحساس مرهف، وعدم تقبل الفجوة بين معاييرهم العالية وقدراتهم البدنية التي قد تكون متواضعة، والميل نحو إهمال الصحة الجسمية وعدم بذل نشاط بدني، والخصائص الحدسية أو البدهية وهي: الاهتمام بالجوانب الروحية والنفسية، والتفكير بالمستقبل وتنبؤ الأحداث، وإظهار قدرات إبداعية في جوانب عديدة في أعماله اليومية (Dalia & Agnė, 2013).

يؤكد الكثير من الباحثين مثل باندي (Bande, 2017) وتشو وسواش وفيلانوفا وفينس (Choo, Sawch, Villanueva, and Vinz, 2017) على ضرورة إعادة النظر بطرق التدريس وممارسات المعلمين كأحد أهم الاستجابات في ميدان تربية الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين، وللأفكار التي غزت هذا الميدان نتيجة لتبني هذه المهارات مثل: أن العالم يتغير بتسارع محفوف بالمخاطر مما يتطلب بناء جيل قادر على إدارة ذاته وشؤون حياته ومتطلباتها الطارئة، وإيجاد مواطن عالمي قادر على مساعدة دولته؛ لدخول ميدان المنافسة في عالم يسوده ما يسمى "اقتصاد المعرفة" ونتيجة لذلك أصبح من اللازم، تطوير نظام تعليمي قادر على إكساب الطلبة للمهارات اللازمة لمستقبل غامض، ومعقد يتم التركيز فيه على مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، وتلبية احتياجاتهم ببناء مناهج دراسية تقوم على دمج العلوم كما في منحى ستيم، وبناء أنشطة تعلم تتطلب حل ومناقشة مشاكل حقيقية تقوم على مبدأ ربط التعلم بالحياة، وتطبيق استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع والتعلم القائم على الاستقصاء بحيث يصبح التعلم متمركزًا حول الطالب؛ مما يزيد من قدرته على إدارة عملية تعلمه، وتخطيط مستقبله؛ فتزداد لديه الدافعية الذاتية، وتزداد قدراته على التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وتوظيف المعارف المكتسبة لحل المشكلات، وعلى معدي ومطوري المناهج الإسراع في دمج التكنولوجيا في التعليم، وتوسيع التعاون مع المجتمعات المحلية كشريك أساسي في إنجاح النظرة الجديدة لطبيعة التعلم، التي تهدف إلى بناء مواطن عالمي يتصف بالمرونة في التفكير والقدرة على التكيف، ويتبنى ثقافة التعلم مدى الحياة (Macphail,2020).

ظهرت عدد من الأطر النظرية لمهارات القرن الحادي والعشرين نذكر منها:

أولاً: إطار الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (The Partnership for 21st Century Skills)، وهو عبارة عن شراكة بين الحكومة الأمريكية ومجموعة من شركات القطاع الخاص مثل (آبل، سيسكو، ديل، مايكروسوفت،...)، حيث وُضعت مهارات القرن الحادي والعشرين في ثلاث قوائم وهي: مهارات التعليم وتشمل: الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والتشارك، أما الثانية فمهارات القراءة والكتابة وتشمل: الطلاقة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، الطلاقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وفي القائمة الثالثة تأتي مهارات الحياة وتشمل: المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية والمهارات العابرة للثقافات، والإنتاجية والمساءلة، ومهارات القيادة وتحمل المسؤولية (Voogt & Roblin, 2010).

ثانياً: إطار تقييم وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين (Assessment and Teaching of 21st Century Skills, ATC21S)، طُوِّر كجزء من مشروع دولي أقامته مجموعة من الشركات العالمية هي (سيسكو، إنتل، ومايكروسوفت)، وهدف هذا المشروع للوصول إلى تعريف عملي واضح لمهارات القرن الحادي والعشرين بحيث يساعد المعلمين في

ابتكار مهام تقويمية للكشف عن مدى امتلاك الطلبة لهذه المهارات، ونتج عن هذا المشروع، عشر مهارات موزعة في ثلاث قوائم وهي: طرق التفكير وتشمل: الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد، وحل المشكلات وما وراء المعرفة، واتخاذ القرار، أما القائمة الثانية فهي أدوات وطرق العمل وتشمل مهارات: التواصل، والتشارك، والثقافة المعلوماتية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT)، وتأتي مهارات طرق العيش في العالم في القائمة الثالثة وتشمل: المواطنة المحلية والعالمية، ومهارات الحياة والعمل، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية(Van Laar et al, 2020).

ظهر مفهوم فاعلية الذات الإبداعية في مطلع القرن الحالي من خلال ما قدّمه فيلان (Phelan, 2001)، وآبوت (Abbott, 1010) ودورها في نظرة الشخص لذاته وقدراته الإبداعية واتجاهاته ومعتقداته حول قدرته على التفوق والإبداع، وتكمن أهمية قياس فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في معرفة التدخلات التي قد تزيد دافعيتهم نحو المهام التي تتطلب المرونة في التفكير والطلاقة في إنتاج الأفكار وصولًا إلى نواتج أصيلة، كما أن معرفة مستوى فاعلية الذات الإبداعية يزودنا بمعلومات مفيدة حول كيفية ارتباط المعتقدات والسلوكيات الأكاديمية والاجتماعية مع نظرة الشخص لذاته الإبداعية؛ مما يعطي صورة أوضح للباحثين والتربويين عن العوامل التي تؤثر في تطوير الإمكانيات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين (Beghetto,2006).

وتعد فاعلية الذات الإبداعية حالة خاصة من فاعلية الذات العامة والتي عرفها باندورا (Bandura, 2007) بأنها "معتقدات الشخص حول قدراته في أداء مهمة معينة للوصول إلى الهدف المنشود، بغض النظر عن المعيقات التي قد يواجهها"، ففي حين أن فاعلية الذات العامة تتحدث عن مدى إيمان الفرد بقدراته على النجاح في ميدان معين من خلال ما يملكه من صفات وكفايات عامة، ظهرت مع بدايات القرن الحادي والعشرين دراسات تتحدث عن فاعلية الذات الإبداعية مثل دراسة فيلان (Phelan, 2001)، ودارسة تيرني وفارمر (Tierney & Farmer, 2002)، ودراسة بيجاتو (Beghetto, 2006)، ودراسة آبوت (Abbott, 2010) كأحد أهم متطلبات الإبداع، فالمبدعون حسب هذا المفهوم يمتلكون مجموعة من المفاهيم عن الذات تساعد في نجاح المساعي نحو الإبداع، والتي تتطلب قوة داخلية لدى الأفراد تدفعهم للمثابرة وصولًا إلى الناتج الإبداعي، وتلعب فاعلية الذات الإبداعية هذا الدور، وغالبًا ما يؤدي ضعف الذات الإبداعية إلى نفور الأشخاص من الإقبال على المهام التي تتطلب مهارات تفكير عليا هدفها الوصول لنواتج إبداعية، في حين أن الأشخاص الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية يتميزون بالدافعية المرتفعة والقدرة على التنويع في مصادر المعرفة، ويتمتعون بالقدرة على الإبداع المعرفي من خلال الشعور بالمشكلات الحياتية والتعامل معها والقدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار ووضع قائمة بالحلول للمشكلات، كما أن هؤلاء الأفراد لديهم مستويات مرتفعة من الإصرار والالتزام مما يساعد في الوصول إلى الحلول الإبداعية، ويساعد ارتفاع الثقة بالنفس لديهم كذلك في تحسين أدائهم على المهام الإبداعية، وينظر هؤلاء الأفراد للفشل على أنه فرصة للتعلم، وما يميزهم أيضا تحصيلهم الأكاديمي المرتفع في جميع المباحث الدراسية (النجار، 2020؛ فرحات، 2022).

ونظرًا لأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الموهوبين، ودورها في إعداد أفرادٍ قادرين على التعامل مع متطلبات سوق العمل والتفاعل مع مجتمع عالمي تقوده التكنولوجيا وعماده الإبداع والابتكار؛ حاولت الدراسة الحالية البحث في القدرة التنبؤية لهذه المهارات في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، والخروج بأهم هذه المهارات تأثيرًا في فاعلية الذات الإبداعية؛ للتركيز عليها وتنميتها لدى الطلبة الموهوبين.

مشكلة الدراسة

تؤكد الكثير من الدراسات والمؤتمرات والأبحاث مثل دراسة سلامة (2020)، ودراسة كيم رضا وسيدمان (Kim, Raza & Seidman, 2019) على أهمية الكشف عن مهارات القرن الحادي والعشرين، وتنميتها لدى جيل العقد الثالث من هذا القرن؛ لتلبية احتياجات سوق العمل وخلق جيل قادر على التكيف مع التغير المتسارع، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديه. وقد ركزت معظم الأطر النظرية على المهارات التي تساعد المجتمعات على الريادة في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية والتكنولوجية التي لن تتحقق دون تقديم الرعاية المناسبة للطلبة الموهوبين كونهم الأقدرعلى توظيف هذه المهارات في خدمة المجتمع وتقدمه ورفعته؛ لما يملكونه من خصائص عقلية ومعرفية ونفسية (سليمان، 2001).

وظهرت محاولات لوضع قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين توضح الأولويات والمهارات الأكثر أهمية والتي يجب تنميتها لدى متعلمي العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، كما حاول فيستا (Vista,2020) تحديد المهارات التي ستستمر للخمس أو العشر سنوات القادمة. ونظرًا لخبرة الباحث في مجال تربية الموهوبين وجد أنه من الأهمية بمكان البحث في مدى امتلاك هؤلاء الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتحديد أكثر هذه المهارات أهمية لهم؛ ليتم تضمينها في برامجهم، وتدريبهم وتأهليهم لامتلاك هذه المهارات؛ مما يجعلهم مؤهلين لإنتاج أفكار إبداعية، والذي سينعكس في نظرتهم لذاتهم، ويزيد فاعلية الذات العامة لديهم والتي تؤشر إلى مدى إيمان الفرد بقدراته على النجاح في ميدان معين من خلال ما يملكه من صفات وكفايات، ومع ظهور بعض الدراسات مثل دراسة آبوت (Abbott, 2010) ودراسة فيلان (Phelan, 2002)، التي دعت إلى ضرورة دراسة فاعلية الذات الإبداعية كجزء من فاعلية الذات العامة، والكشف عنها، والانطلاق منها في تنمية الأداء الإبداعي، حاولت الدراسة الحالية تحديد أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن يمتلكها الطلبة الموهوبون، من خلال تحديد المهارات الأكثر قدرة على التنبؤ في فاعلية الذات الإبداعية. إذ حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

1- ما درجة امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين؟
2- ما درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟
3- ما القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن درجة امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين.
2- الكشف عن درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.
3- معرفة القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

أهمية الدراسة

يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية من الجوانب الآتية:

أولا: الأهمية النظرية

أضافت الدراسة الحالية قيمة للأدب التربوي من خلال توضيح مدى امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام والمهارات الأكثر قدرة على التنبؤ في فاعلية الذات الإبداعية بشكل خاص؛ ليتم إعطائها الأولوية أثناء إعداد برامج الموهوبين؛ مما قد يجعلها متوافقة مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

قدمت الدراسة الحالية بطارية اختبارات لقياس مدى امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما أنها قامت بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس أبوت (Abbott, 2010) لفاعلية الذات الإبداعية من خلال تطبيقه على عينه من الطلبة الموهوبين، مما وفر مقياسين للعاملين في ميدان تربية الموهوبين. كما قدمت هذه الدراسة بعص التوصيات التي قد تفتح المجال أمام الباحثين لمواصلة البحث في ميدان تربية الموهوبين ومهارات القرن الحادي والعشرين.

حدود الدراسة

تم تعميم نتائج الدراسة الحالية ضمن الحدود الآتية:

الحدود البشرية: الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ومدارس اليوبيل في الأردن.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2023/2022م).

الحدود المكانية: مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز ومدارس اليوبيل.

الحدود الموضوعية: مهارات القرن الحادي والعشرين، فاعلية الذات الإبداعية.

محددات الدراسة

تحددت نتائج الدراسة الحالية بالخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات ومدى موضوعية استجابة عينة الدراسة عليها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الطلبة الموهوبون: "هم أولئك الطلبة الذين يقدمون دليلًا على اقتدارهم على الأداء المرتفع، في مجالات القدرة العقلية والتفكير الإبداعي والقدرة القيادية، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والفنون البصرية والأدائية، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات" (جروان 2004: 55).

ويعرف إجرائياً بأنهم جميع الطلبة الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ومدارس اليوبيل في العام الدراسي 2022/ 2023 والذين تخطوا جميع متطلبات التصنيف المعتمدة.

مهارات القرن الحادي والعشرين: "وهي المهارات ذات الأولوية العالية، والتي يُنظر لها بأنها الأكثر أهمية، ويجب على الفرد امتلاكها؛ لمواكبة تحديات هذا العصر، والعيش الإيجابي والمساهمة بكفاءة في مجتمع سريع التحول، يبحث عن قوى بشرية ذات كفاءة عالية قادرة على التكيف مع التغير المتسارع"(Singh, Gupta, & Bhandari,2022: 2045).

ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على بطارية قياس مهارات القرن الحادي والعشرين.

فاعلية الذات الإبداعية: "هي معتقدات الشخص حول قدراته على إنتاج أفكار إبداعية" (Tierney, & Farmer, 2002: 1138).

ويعرف إجرائيا بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فاعلية الذات الإبداعية.

الدراسات السابقة

تم التوصل للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة ومنها:

هدفت دراسة وود جروفزوتشوي وبالينت لانجل (Woods-Groves, Choi, & Balint-Lengel, 2021) إلى معرفة القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين (المثابرة، والفضول، والإدراك، والتأثير) في التحصيل الأكاديمي والسلوك

لدى الطلبة، ولأغراض هذه الدراسة تم جمع استجابات (150) معلمًا عن (3108) طالبًا على مقياس تقدير لمهارات القرن الحادي والعشرين ومقارنتها بالتحصيل الأكاديمي والأداء السلوكي لهؤلاء الطلبة والذين مثلوا الصفوف من الروضة وحتى الصف الثاني عشر من أحد المدارس الحكومية في المنطقة الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن حصول الطلبة على تقديرات منخفضة على المثابرة مرتبط بوجود احتمالية عالية بأن يتم تحويل هؤلاء الطلبة إلى مكتب ضبط السلوك في المدرسة، كما ظهرت علاقة إيجابية بين تقديرات المعلمين للطلبة في مهارات الإدراك وبين منجزاتهم في دروس القراءة، والعلوم، والرياضيات، كما أن الفترة التي قضاها المعلمون مع الطلبة مرتبطة إيجابيًا مع منجزات الطلبة الأكاديمية، وفي المجمل بينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة تنبؤية لتقديرات المعلمين لطلبتهم على مقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ومنجزات هؤلاء الطلبة.

بينما حلل رويوس ولبنج وبوج وبيكر وباكل (Rios, Ling, Pugh, Becker, & Bacall ,2020) (142000) إعلاناً وظيفيًا وقد بينت نتائج هذا التحليل أن أكثر مهارات القرن الحادي والعشرين طلبا من قبل مالكي الأعمال هي: التواصل الشفهي والكتابي، والتشارك، وحل المشكلات، مع وجود تأكيد على الدمج بين مهارتي التواصل الكتابي، والشفهي، ولوحظ طلباً منخفضًا على بعض المهارات التي كان لها ذكرًا كبيراً في الدراسات السابقة: وهي مهارة المسؤولية الاجتماعية، وفي مرحلة ثانية تقصت هذه الدارسة، ما إذا كانت مهارات القرن الحادي والعشرين المطلوبة تختلف باختلاف مواصفات الوظيفة؛ فوجدت أن هذا متحقق، بالإضافة إلى أن ماهية المهارات المفضلة تختلف باختلاف المستوى الأكاديمي المطلوب للوظيفة، وبناء على ذلك أوصت الدراسة بالأهمية البالغة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، لخلق جيل قادر على تطوير الاقتصاد الأمريكي.

في حين أن فان لار وآخرون (Van Laar et al, 2020) أجروا دراسة هدفت إلى معرفة سبب التباين بين الأشخاص في امتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال تحديد العوامل التي تحدد مدى امتلاك الشخص لمهارة معينة حيث تم دراسة مهارات: التقنية، والمعلومات، والاتصال، والتشارك، والتفكير الناقد، والإبداع، وحل المشكلات، ولأغراض هذه الدراسة قام الباحثون باعتماد منهجية (PRISMA)، وقد تكون مجتمع الدراسة من (4266) دراسة تم تحديدها بناءً على عنوان الدراسة، وبعد تقييم كل دراسة بناء على المعايير المتفق عليها بين الباحثين وعددها سته معايير تم اعتماد (154) دراسة كعينة لهذه الدراسة، وأظهرت النتائج أن هناك حاجة ملحة للمزيد من الدراسات على مهارات الاتصال، والتشارك، كما أننا نحتاج لشرح أكبر حول الطرق التي تم اعتمادها لتحديد مدى امتلاك الأشخاص لمهارات الإبداع والتفكير الناقد، بالإضافة إلى ذلك بينت نتائج الدراسة أن معظم العوامل المستخدمة في تحديد مدى امتلاك الشخص لأي من مهارات القرن الحادي والعشرين تعتمد على العوامل الشخصية والنفسية، وبدرجة أقل عوامل الدعم الاجتماعي، أما في مجال المهارات الرقمية فقد بينت الدراسة أن هناك مدى أوسع من العوامل المستخدمة للحكم على مدى امتلاك الشخص لهذه المهارات حيث تدخل العوامل الديموغرافية والاقتصادية.

وهدفت دراسة فان لار وآخرون (Van Laar et al ,2017) إلى إيجاد العلاقة بين مهارات القرن الحادي والعشرين والمهارات الرقمية، والخروج بإطار عمل يصف المهارات الرقمية التي يجب أن يمتلكها عمال المعرفة (Knowledge worker)؛ ولأغراض هذه الدراسة قام الباحثون باتباع أسلوب المراجعة المنهجية للدراسات ذات العلاقة، وتم الحكم على دخول أي دراسة في الدراسة الحالية من خلال قائمة معايير أعدها الباحثون، وفي النهاية دخلت في هذه الدراسة (75) دراسة من أصل (1592) دراسة تمت مراجعتها ومقارنتها بالمعايير المتفق عليها، وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن

مهارات القرن الحادي والعشرين تعتبر مفهومًا أوسع من المهارات الرقمية، وخرجت المراجعة الحالية بسبع مهارات أساسية اعتبرتها أهم مهارات في القرن الحادي والعشرين وهي: التقنية، وإدارة المعلومات، والاتصال، والتشارك، والإبداع، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، وتم كذلك تحديد خمس مهارات سياقية وهي: الوعي الأخلاقي، المرونة، التوجيه الذاتي، ومهارات التعلم مدى الحياة.

تقصت الأصقة (2022) في العلاقة بين المعتقدات المعرفية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة مقياس المعتقدات المعرفية للجغيمان وأيوب، ومقياس أبوت لفاعلية الذات الإبداعية وبينت نتائج الدراسة أن مستوى المعتقدات المعرفية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الموهوبين كانت مرتفعة، كما دلت النتائج على وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا بين المعتقدات المعرفية، وفاعلية الذات الإبداعية، لدى الطلبة الموهوبين، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس فاعلية المعتقدات المعرفية وفاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للتفاعل بين الجنس والصف الدراسي.

وكشف الدهيمات، والبدور، والشريدة (Al Dhaimat, Albdur, & Alshraideh, 2020) عن فاعلية الذات الإبداعية وعن مستوى الضغوط الفكرية ومن ثم إيجاد العلاقة بينهما لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الجبيل في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبةً من المرحلة الثانوية والمتوسطة واستخدم الباحثون مقياس الزعبي (2014) للضغوط الفكرية ومقياس (Abbott,2010) لفاعلية الذات الإبداعية، وبينت نتائج الدراسة تحقيق الطلبة الموهوبين لمستويات مرتفعة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، كما بينت النتائج أن الطلبة الموهوبين لديهم مستويات متوسطة من الضغوط الفكرية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين فاعلية الذات الإبداعية والضغوط الفكرية لدى الطلبة الموهوبين.

وفي ذات السياق تحقق الزعبي (2014) من فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين ومعلميهم في مدراس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (190) طالبًا وطالبةً من الصفوف السابع والعاشر، و(44) معلمًا من مختلف التخصصات في المدرسة، واستخدم الباحث لأغراض هذه الدراسة مقياس آبوت لفاعلية الذات الإبداعية (Abbott, 2010) بعد تعريبه، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعاً في مستوى الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية تعزى للجنس سواء عند الطلبة أو معلميهم، بينما ظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية؛ تعزى للصف ولصالح طلبة الصف السابع، أما عند المعلمين فكانت الفروق دالة إحصائيًا لصالح ذوي التخصصات العلمية، وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية بين الطلبة والمعلمين ولصالح الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بحثت بعض الدراسات القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين في متغيرات التحصيل والسلوك أو إيجاد العلاقة بين مهارات القرن الحادي والعشرين ومتغيرات أخرى كما في دراسة فان لار وآخرون (Van Laar et al ,2017) والتي وجدت علاقة إيجابية بين امتلاك مهارات القرن والحادي والعشرين والمهارات الرقمية، كما أشارت إلى أننا لا نستطيع اقتصار مهارات القرن الحادي والعشرين على المهارات الرقمية وإنما هي مفهوم أوسع من ذلك، وفي جانب آخر قام

رويوس ولبنج وبوج ووبيكر وباكل (Rios, Ling, Pugh, Becker, & Bacall ,2020) بتحليل (142000) إعلانًا وظيفيًا لاستنتاج مهارات القرن الحادي والعشرين الأكثر طلبًا من قبل أرباب العمل.

فيما تمحورت الدراسات المتعلقة بفاعلية الذات الإبداعية حول إيجاد العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومتغيرات أخرى، فوجدت الأصقة (2022) علاقة إيجابية بين المعتقدات المعرفية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، وفي ذات السياق أشارت دراسة دهيمات والبدور والشريدة (Al Dhaimat, Albdur, & Alshraideh, 2020) إلى علاقة عكسية بين الضغوط الفكرية، وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، أما الزعبي (2014) فقام بقياس مستوى الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم ووجده مرتفعًا لدى الموهوبين ومعلميهم.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتناولها لمهارات القرن الحادي والعشرين وفاعلية الذات الإبداعية وفي استخدامها لمقياس أبوت لفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين كما في دراسة (الزعبي، 2014)، ودراسة (الأصقة، 2022)، ودراسة دهيمات والبدور ووالشريدة (Al Dhaimat, Albdur, & Alshraideh, 2020)، وتميزت الدراسة الحالية بأنها قامت ببناء مقياس لجميع مهارات القرن الحادي والعشرين موجهة للطلبة الموهوبين، مستندة إلى إطار تقييم وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين (Assessment and Teaching of 21st Century Skills, ATC21S) والذي لم تستند إليه أي من الدراسات السابقة، كما قامت هذه الدراسة بإيجاد القدرة التنبؤية لجميع مهارات القرن الحادي والعشرين في فاعلية الذات الإبداعية؛ والتي تلعب دورًا هامًا في بناء شخصية الطالب الموهوب وفي قدرته على الوثوق بقدراته على الإبداع والابتكار، وقدمت معلومات عن أكثر مهارات القرن الحادي والعشرين قدرة على التنبؤ في فاعلية الذات الإبداعية مما يتيح المجال للأنظمة التعليمية للعمل على تضمين هذه المهارات في مناهج الموهوبين وبرامجهم، فلم تصدر الدراسة الحالية أحكامًا على مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن تأخذ الأولوية في برامج الموهوبين بناءً على تصورات مسبقة، وإنما بنت ذلك بناء على القدرة التنبؤية لهذه المهارات في فاعلية الذات الإبداعية، وقد بينت أن أكثر المهارات قدرة على التنبؤ هي مهارات (الحياة والعمل، والإبداع والابتكار، والتواصل، والتشارك، والمواطنة، وحل المشكلات).

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التنبؤي؛ لإيجاد القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة الموهوبين من الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ومدارس اليوبيل للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022 وعددهم (2768) طالباً وطالبة (وزارة التربية والتعليم، 2022).

عينة الدراسة

اعتمادًا على جدول كريجسي ومورجان بلغت عينة الدراسة (380) طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة العينة المتيسرة، مع مراعاة تمثيلها لخصائص المجتمع من حيث الصف الدراسي والإقليم الذي توجد فيه المدرسة (الوسط، الشمال، الجنوب) وحسب النسبة 5:3:2، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة

الإقليم	الصف						المجموع
	التاسع		العاشر		الحادي عشر		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الجنوب	12	14	7	13	12	18	76
الوسط	20	24	8	65	61	12	190
الشمال	1	47	1	16	30	19	114
المجموع	33	85	16	94	103	49	380

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم بناء بطارية لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدم مقياس أبوت لفاعلية الذات الإبداعية (Abbott, 2010) تعريب الزعبي (2014)، وفيما يأتي الوصف لكل أداة، ونتائج وطرق التحقق من الخصائص السيكومترية لها:

أولا: بطارية قياس مهارات القرن الحادي والعشرين

طُورت بطارية قياس مهارات القرن الحادي والعشرين بالاعتماد على إطار تقييم وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين (ATC21st)، وفق الخطوات الآتية:

أولاً: مراجعة الأدب التربوي والمراجع والمصادر المتعلقة بدارسة مهارات القرن الحادي والعشرين، وبناء الصورة الأولية من البطارية والتي تكونت من (125) فقرة، ولكل فقرة تدريج خماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أستطيع التحديد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ثانياً: اتباع الطرق الآتية للتحقق من الخصائص السيكومترية للبطارية

1. الصدق، تم التحقق من صدق البطارية بطريقتين:

- صدق المحكمين: عُرضت البطارية على (14) مُحكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تربية الموهوبين وبناء المقاييس، وتم سؤالهم عن مدى ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة، وللفئة العمرية المستهدفة، وقد تركزت ملاحظات المحكمين على تغيير الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف بعضها لعدم مناسبته للفئة العمرية أو لتكرار الفكرة في فقرات أخرى وتم اعتماد نسبة التوافق (80%)، وبناء على ذلك بلغ عدد فقرات المقياس في صورته بعد التحكيم (102) فقرة.
- صدق البناء الداخلي: طُبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) طالبا وطالبة من خارج العينة الأصلية من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في سحاب ويبين الجدول (2) ذلك

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات بطارية اختبارات مهارات القرن الحادي والعشرين

الفقرة	معامل ارتباطها بالبعد	الفقرة	معامل ارتباطها بالبعد	الفقرة	معامل ارتباطها بالبعد	الفقرة	معامل ارتباطها بالبعد	الفقرة	معامل ارتباطها بالبعد
1	.529**	21	.465**	41	.700**	61	.375**	81	.560**
2	.658**	22	.593**	42	.492**	62	.583**	82	.454**
3	.637**	23	.488**	43	.635**	63	.548**	83	.440**
4	.617**	24	.360*	44	.499**	64	.842**	84	.729**
5	.394**	25	.456**	45	.422**	65	.531**	85	.604**
6	.395**	26	.592**	46	.556**	66	.537**	86	.648**
7	.640**	27	.386**	47	.622**	67	.581**	87	.406**

8	.411**	28	.585**	48	.462**	68	.874**	88	.484**
9	.550**	29	.375**	49	.458**	69	.508**	89	.584**
10	.498**	30	.494**	50	.388**	70	.605**	90	.581**
11	.353**	31	.461**	51	.405**	71	.583**	91	.443**
12	.562**	32	.525**	52	.372**	72	.500**	92	.613**
13	.354**	33	.400**	53	.611**	73	.402**	93	.564**
14	.566**	34	.393**	54	.471**	74	.626**	94	.438**
15	.580**	35	.376**	55	.663**	75	.434**	95	.741**
16	.524**	36	.481**	56	.644**	76	.418**	96	.554**
17	.561**	37	.603**	57	.373**	77	.701**	97	.398**
18	.558**	38	.711**	58	.458**	78	.476**	98	.509**
19	.455**	39	.501**	59	.633**	79	.568**	99	.489**
20	.591**	40	.620**	60	.598**	80	.625**	100	.476**

** دال عند مستوى (0.01)

يتبين أن معامل ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إلية ذات دلالة إحصائية؛ مما يشير إلى تمتع البطارية بصدق بنائي مقبول لأغراض هذه الدراسة.

2. الثبات تم التحقق من ثبات البطارية بطريقتين هما: معادلة كرونباخ ألفا بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بعد التطيق الثاني على العينة الاستطلاعية ويبين الجدول (3) قيم معاملات ثبات المقاييس داخل البطارية بالطريقتين.

تمتعت المقاييس داخل البطارية بقيم ثبات مقبولة؛ حيث تجاوزت قيمة ارتباط كرونباخ الفا (0.8) لجميع المقاييس، كما أن معامل ثبات الإعادة ذو دلالة إحصائية عند (α=0.01) ولجميع المقاييس.

وتكونت البطارية في صورتها النهائية من (100) فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس وهي: مقياس تقدير طرق التفكير وله ثلاثة أبعاد (الإبداع والابتكار؛ والتفكير الناقد؛ وحل المشكلات) وتمثلت هذه الأبعاد في (31) فقرة، ثانياً: مقياس أدوات وطرق العمل وله أربعة أبعاد (الثقافة المعلوماتية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتواصل، والتشارك) وتكون هذا المقياس من (40) فقرة، ثالثاً: مقياس طرق العيش في العالم ويتكون من ثلاثة أبعاد (المواطنة المحلية والعالمية، والمسؤولية الاجتماعية، ومهارات الحياة والعمل) بعدد فقرات (29) فقرة، وقابل كل فقرة خمسة تدريجات، حسب مقياس ليكارت الخماسي، حيث يقوم الطالب بتحديد موقفة من كل فقرة باختيار أحد التدريجات، والتي خُصصت لها العلامات على النحو الآتي: (أوافق بشدة 5 علامات، أوفق 4 علامات، لا أستطيع التحديد 3 علامات، لا أوافق علامتان، لا أوافق بشدة علامة واحدة)، وبناء على ذلك تكون العلامة القصوى على المقياس الأول من البطارية (155) والعلامة الدنيا عليه (31)، والعلامة القصوى على المقياس الثاني من البطارية (200) والعلامة الدنيا (40)، أما المقياس الثالث داخل البطارية فعلامته القصوى (145) وعلامته الدنيا (29)، وعلى البطارية ككل تكون العلامة القصوى (500) والعلامة الدنيا (100)، وتم تصنيف العلامات كالآتي (1– 2.333) منخفضة، (2.334–3.666) متوسطة، (3.667–5) مرتفعة

ثانيا: مقياس فاعلية الذات الإبداعية

استُخدم مقياس أبوت (Abbott,2010) لفاعلية الذات الإبداعية تعريب الزعبي (2014)، ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق الآتية:

أولا: تم التحقق من صدق المقياس بالطريقتين الآتيتين:

- صدق المحكمين: عُرض المقياس على (14) مُحكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تربية الموهوبين وبناء المقاييس، وتم سؤالهم عن مدى ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة، وللفئة العمرية المستهدفة، وقد تركزت ملاحظات المحكمين على حذف بعض الفقرات لعدم مناسبتها للفئة العمرية أو لتكرار الفكرة في فقرات أخرى وتم اعتماد نسبة التوافق (80%)، وبناء على ذلك يلغ عدد فقرات المقياس في صورته بعد التحكيم (16) فقرة.
- صدق البناء الداخلي: طُبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) طالبا وطالبة من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في سحاب، وتبين أن معامل ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إلية ذات دلالة إحصائية؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق بنائي مقبول لأغراض هذه الدراسة.

ثانيا: تم التحقق من ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

- كرونباخ ألفا: تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وقد تمتع المقياس بقيمة ثبات مقبولة؛ حيث تجاوزت قيمة ارتباط كرونباخ الفا (0.7) وبلغت (0.724).
- طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم حساب معامل ثبات التطبيق وإعادة التطبيق للمقياس بعد التطبيق الثاني على العينة الاستطلاعية، والذي جاء بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول، فكان معامل ثبات الإعادة ذا دلالة إحصائية عند (0.01) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (16) فقرة، وتكونت كل فقرة من جملة يقابلها خمسة تدريجات حسب مقياس ليكارت الخماسي، حيث يقوم الطالب بتحديد موقفة من كل فقرة باختيار أحد التدريجات، والتي خُصصت لها العلامات على النحو الآتي: (أوافق بشدة 5 علامات، أوفق 4 علامات، لا أستطيع التحديد 3 علامات، لا أوافق علامتان، لا أوافق بشدة علامة واحدة)، وبناء على ذلك تكون العلامة القصوى على المقياس (80) والعلامة الدنيا (16)، وتم تصنيف العلامات كالآتي (1– 2.333) منخفضة، (2.334–3.666) متوسطة، (3.667– 5) مرتفعة

إجراءات الدراسة

- التواصل مع الدكتور أحمد الزعبي؛ لأخذ الإذن باستخدام مقياس فاعلية الذات الإبداعية المعرب.
- بناء فقرات بطارية قياس مهارات القرن الحادي والعشرين بعد تقسيم الأبعاد بناء على إطار تقييم وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين (ATC21st).
- تحكيم المقاييس.
- تحويل المقاييس بعد التحكيم للصيغة الإلكترونية باستخدام (Google forms)، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس.
- تحويل المقاييس في صورها النهائية للصيغة الإلكترونية باستخدام (Google forms)، وتطبيقها تطبيق المقاييس على عينة الدراسة.
- إجراء المعالجات الإحصائية، استخلاص النتائج وتوضيحها في جداول وتفسيرها الخروج بتوصيات.
- استخلاص النتائج وتوضيحها في جداول وتفسيرها الخروج بتوصيات.

متغيرات الدراسة

المتغيرات الرئيسية وهي

1. مهارات القرن الحادي والعشرين
2. فاعلية الذات الإبداعية

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية من خلال برمجية SPSS:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معاملات الارتباط الصفرية (بيرسون) والمتعددة والجزئية وشبه الجزئية.

3- تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التدريجية (STEPWISE).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى امتلاك الطلبة الموهوبين في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين؟"

للإجابة عن السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على بطارية قياس مهارات القرن الحادي والعشرين كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات لمهارات القرن الحادي والعشرين.

المهارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
الإبداع والابتكار	4.07	0.55	مرتفعة	8
التفكير الناقد	4.11	0.50	مرتفعة	6
حل المشكلات	4.03	0.60	مرتفعة	9
الثقافة المعلوماتية	4.14	0.58	مرتفعة	5
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	4.17	0.54	مرتفعة	4
التواصل	4.10	0.57	مرتفعة	7
التشارك	4.32	0.56	مرتفعة	1
المواطنة المحلية والعالمية	4.31	0.61	مرتفعة	2
المسؤولية الاجتماعية	3.88	0.75	مرتفعة	10
مهارات الحياة والعمل	4.24	0.60	مرتفعة	3
مهارات القرن 21	4.14	0.45	مرتفعة	

من قيم الأوساط الحسابية يُلاحظ أن الطلبة الموهوبين في الأردن يمتلكون مهارات القرن الحادي والعشرين بدرجة مرتفعة حسب سلم تدريج المقياس الثلاثي؛ إذ بلغ الوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على المقياس (4.14) وهي درجة مرتفعة، وعلى الرغم من أن جميع المهارات كانت بدرجة مرتفعة، إلا أن أوساطها الحسابية تفاوتت فقد جاءت مهارة التشارك في المرتبة الأولى والدرجة الأعلى بوسط حسابي بلغ (4.32)، في حين جاءت مهارة المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبوسط حسابي بلغ (3.88).

ويعزو الباحثين هذه النتيجة لعدة أمور منها:

وضوح مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين للطلبة الموهوبين، وخاصة مع انتشار الوسائل التكنولوجية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة فان لار وآخرون (Van Laar et al ,2017) والتي بينت أن امتلاك

المهارات الرقمية، يتناسب طرديًا مع امتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام، بالإضافة لخصائص الطلبة الموهوبين التي تميزهم بقدرتهم على التفكير الناقد والإبداعي، كما أنهم يتصفون بالقدرة على الالتزام بالمهام وعلى قيادة عمل الفرق، ويعتبر إقبال الطلبة الموهوبين على مشاهدة مقاطع الفيديو لبعض المؤثرين الذين يطرحون أفكارًا وطرقًا إبداعية؛ لتقديم محتوى جاذب تُوظف فيه مجموعة كبيرة من هذه المهارات مثل: مهارات التواصل، والمهارات التكنولوجية، ومهارات القيادة، ويظهر فيها المؤثرون قدرتهم على ابتكار طرقٍ جديدة للكسب، وتوظيف المعرفة؛ لا بل وإنتاجها كعامل آخر في هذا المجال، كما أن هناك الكثير من مهارات القرن والعشرين التي بدأت تظهر في المناهج الجديدة مثل: أسئلة بعنوان "تأمل"، وأسئلة تتطلب اقتراح حلول جديدة، والتي أدت إلى أن تصبح هذه المهارات مألوفة لدى الطلبة. أما التفاوت في مدى امتلاك مهارات القرن والعشرين فيرجعه الباحث لثقافة المجتمع ونظرته، فغالبًا ما يركز المعلمون مثلاً، على استراتيجية التعلم التعاوني، والتي يُنظر لها على أنها المحفز للطلبة؛ لتوظيف مهارات التشارك وتبادل المعلومات، في المقابل قد يكون تركيز برامج الموهوبين في الأردن على الخصائص المعرفية للموهوبين بشكل أكبر من الخصائص النفسية والاجتماعية سببا لوجود مهارات المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، بالإضافة لبعض الصعوبات التي قد يواجهها الموهوبون في الاندماج في المجتمع؛ نتيجة أفكارهم التي قد تكون غير مفهومة لغيرهم، كما لوحظ أن مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز قد توقفت بشكل ملحوظ عن تقديم البرامج الإثرائية منذ أزمة كورونا، ولا يوجد برامج تعمل على دمج هؤلاء الطلبة في المجتمع مثل برامج التوجيه (Mentorship) والتي يقوم فيها الموهوب بمرافقة الخبراء في ميدان معين لفترات، فيتعلم منهم وينخرط في أعمال تعود بالنفع على مجتمعه، ويتفق هذا التفسير مع ما قدمه آكجول Akgül (2021) من حاجة الطلبة الموهوبين لبرامج تراعي احتياجاتهم النفسية والمعرفية من خلال استراتيجيات تدريس فاعلة وبرامج خاصة تقدم أنشطة تعلم مرتبطة بالحياة، تُشعر الموهوب بمسؤوليته تجاه مجتمعه، ويدعم هذا الرأي ما قدمه Renzulli(2003) من ضرورة أن تركز برامج الموهوبين على الأساس النظري للبرنامج، وليس فقط على طريقة التجميع، وتقدم الدراسة الحالية مهارات القرن الحادي والعشرين مرتبة حسب قدرتها التنبؤية في فاعلية الذات الإبداعية؛ مما قد يساعد واضعي برامج الموهوبين في بناء أساس نظري للبرنامج يحاكي الواقع ويستهدف مهارات القرن الحادي والعشرين الأكثر أهمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة والتي أظهرت امتلاك الطلبة الموهوبين لمستويات مرتفعة في بعض مهارات القرن الحادي والعشرين مثل دراسة معمر (Muammar, 2022)، وتميزت الدراسة الحالية بقياسها لمستوى امتلاك الطلبة الموهوبين لجميع مهارات القرن الحادي والعشرين، حسب تصنيف إطار تقييم وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين (ATC21st)، ولم تقتصر على مجموعة محددة من هذه المهارات، كما تميزت عن دراسات أخرى قاست بعض مهارات القرن والعشرين عند الطلبة العاديين وليس الموهوبين مثل دراسة وود جروفز وآخرون (Wood- Groves et al, 2021).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن؟" للإجابة عن السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية.

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	4.46	0.82	مرتفعة	2	10 10	4.28	0.90	مرتفعة	7
2	4.30	0.78	مرتفعة	6	11 11	4.40	0.81	مرتفعة	3

3	4.24	0.91	مرتفعة	8	12 12	3.97	1.02	مرتفعة	10
4	4.34	0.90	مرتفعة	4	13 13	3.76	1.22	مرتفعة	13
5	3.54	1.45	متوسطة	15	14 14	4.18	0.97	مرتفعة	9
6	3.45	1.30	متوسطة	16	15 15	4.32	0.92	مرتفعة	5
7	3.84	1.16	مرتفعة	12	16 16	3.75	1.27	مرتفعة	14
8	3.97	1.02	مرتفعة	10	ف. الذات	4.08	0.58	مرتفعة	
9	4.49	0.76	مرتفعة	1					

من قيم الأوساط الحسابية يلاحظ وجود درجة مرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن حسب سلم تدريج المقياس الثلاثي؛ حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات الطلبة على المقياس (4.08)، وتفاوتت الدرجة على فقرات المقياس فقد جاءت الفقرة (9) في المرتبة الأعلى بدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (6) في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة لعدة عوامل منها: خصائص هؤلاء الطلبة؛ إذ يتميزون بالثقة بالنفس ونظرتهم الإيجابية لقدراتهم على التفكير المتشعب والتفكير الناقد والإبداعي، كما أن قدرات هؤلاء الطلبة المعرفية وتوافقهم النفسي يؤدي إلى تكرار نجاحهم على المهام التي يكلفون بها مما يزيد ثقتهم بأنفسهم ويزيد من ثقتهم بأنهم قادرون على النجاح وعلى توليد الأفكار الإبداعية للتعامل مع المشاكل التي يواجهونها، وقد اتفقت هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات السابقة مثل دراسة الأصقة (2022)، ودراسة دهيمات والبدور والشريدة (Al Dhaimat, Albdur, & Alshraideh, 2020)، ودراسة الزعبي (2014)، وتميزت الدراسة الحالية بأنها ربطت بين مدى امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات القرن الحادي والعشرين، وفاعلية الذات الإبداعية؛ لما لمهارات القرن الحادي والعشرين من أهمية بالغة في مساعدة الطلبة على النجاح في المهام التي يكلفون بها، والخروج بأفكار إبداعية تساعدهم على التأقلم مع المتطلبات الجديدة التي أصبحت أساسية من أجل الاندماج في مجتمع القرن الحادي والعشرين، وقد بينت نتائج الدراسة الحالية وجود عشر مهارات من مهارات القرن الحادي، ظهرت كمتنبئات قوية في فاعلية الذات الإبداعية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على "ما القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي والعشرين في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين؟"

للإجابة عن السؤال تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون بين فاعلية الذات وكل من مهارات القرن الحادي والعشرين كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): معاملات ارتباط بيرسون لمهارات القرن الحادي والعشرين مع فاعلية الذات الإبداعية.

معامل ارتباط بيرسون / الدلالة الإحصائية	فاعلية الذات	الإبداع والابتكار	التفكير الناقد	حل المشكلات	الثقافة المعلوماتية	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	التواصل	التشارك	المواطنة المحلية والعالمية	المسؤولية الاجتماعية	مهارات الحياة والعمل
فاعلية الذات	–	.562	.486	.579	.489	.445	.604	.433	.519	.548	.683
الإبداع والابتكار	0.00	–	.600	.675	.556	.438	.521	.478	.405	.441	.559
التفكير الناقد	0.00	0.00	–	.645	.656	.504	.556	.620	.507	.516	.577
حل المشكلات	0.00	0.00	0.00	–	.717	.483	.622	.526	.457	.520	.600
الثقافة المعلوماتية	0.00	0.00	0.00	0.00	–	.513	.610	.612	.546	.565	.598
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	–	.455	.538	.541	.542	.480

التواصل	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	.583	.546	.563	.648
التشارك	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	–	.615	.537	.666
المواطنة المحلية والعالمية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	–	.739	.605
المسؤولية الاجتماعية	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	–	638.
مهارات الحياة والعمل	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	–
***معاملات بيرسون في القطر العلوي للمصفوفة والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط تحت قطر المصفوفة.												

يلاحظ أن معاملات الارتباط بين فاعلية الذات الإبداعية، وكل من مهارات القرن الحادي والعشرين كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند (a≤0.05)، وكانت متفاوتة حيث وقعت قيمها ضمن المدى(0.433– 0.683).وللتنبؤ في فاعلية الذات الإبداعية من خلال مهارات القرن الحادي والعشرين تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بالطريقة التدريجية (stepwise) حيث تبين وجود (6) نماذج محتملة تتدرج في عدد المتنبئات والقدرة التنبؤية كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9): نماذج تحليل الانحدار المتعدد حسب تدرج المتنبئات في فاعلية الذات الإبداعية.

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	إحصائيات التغير				
					التغير في مربع معامل الارتباط	التغير في F	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	دلالة التغير في F
1	.683a	.467	.465	.4274761	.467	330.830	1	378	.000
2	.717b	.514	.511	.4086396	.047	36.651	1	377	.000
3	.735c	.540	.537	.3978722	.026	21.681	1	376	.000
4	.743d	.552	.547	.3932576	.012	9.876	1	375	.002
5	.752e	.565	.560	.3879665	.013	11.298	1	374	.001
6	.756f	.571	.564	.3858014	.006	5.210	1	373	.023
a. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل									
b. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار.									
c. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل.									
d. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل، التشارك.									
e. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل، التشارك، المواطنة المحلية والعالمية.									
f. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل، التشارك، المواطنة المحلية والعالمية، حل المشكلات.									

يلاحظ من نماذج الانحدار التدريجية، أن أكثر المهارات القادرة على التنبؤ في فاعلية الذات الإبداعية هي "مهارات الحياة والعمل" وتفسر ما نسبته (47%) من التباين الكلي في فاعلية الذات الإبداعية، يتلوها مهارات "الإبداع والابتكار" التي تجعل النموذج قادر على تفسير (51%) من التباين الكلي لفاعلية الذات الإبداعية وهكذا. كما يتبين أن المتغيرات التي يمكن إدخالها في معادلة التنبؤ هي ستة متنبئات (مهارات الحياة والعمل، والإبداع والابتكار، والتواصل، والتشارك، والمواطنة المحلية والعالمية، وحل المشكلات) على الترتيب في حين لم تكن المهارات الأخرى قادرة على التنبؤ في فاعلية الذات الإبداعية. وللتحقق من القدرة التنبؤية لكل من نماذج الانحدار المتعدد تم إجراء تحليل تباين لكل منها كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): نماذج تحليل الانحدار المتعدد حسب تدرج المتنبئات في فاعلية الذات الإبداعية.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
1	الانحدار	60.454	1	60.454	330.830	.000a
	البواقي	69.074	378	.183		
	الكلي	129.529	379			

2	الانحدار	66.575	2	33.287	199.342	.000b
	البواقي	62.954	377	.167		
	الكلي	129.529	379			
3	الانحدار	70.007	3	23.336	147.412	.000c
	البواقي	59.522	376	.158		
	الكلي	129.529	379			
4	الانحدار	71.534	4	17.884	115.638	.000d
	البواقي	57.994	375	.155		
	الكلي	129.529	379			
5	الانحدار	73.235	5	14.647	97.310	.000e
	البواقي	56.294	374	.151		
	الكلي	129.529	379			
6	الانحدار	74.010	6	12.335	82.873	.000f
	البواقي	55.518	373	.149		
	الكلي	129.529	379			
a. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل						
b. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار.						
c. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل.						
d. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل، التشارك.						
e. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل، التشارك، المواطنة المحلية والعالمية.						
f. المتنبئات: مهارات الحياة والعمل, الإبداع والابتكار، التواصل، التشارك، المواطنة المحلية والعالمية، حل المشكلات.						

يتضح من نتائج تحليل التباين: أن كل من نماذج تحليل الانحدار قادر على تفسير التباين في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وللحصول على معادلات التنبؤ المرتبطة بكل من نماذج الانحدار وتحديد اتجاه تنبؤ كل من المتنبئات تم استخراج معاملات معادلات الانحدار التنبؤية والموضحة في الجدول (11).

الجدول (11): معاملات معادلات الانحدار التنبؤية في فاعلية الذات الإبداعية ودلالتها حسب النموذج

النموذج		المعاملات غير المعيارية	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية	قيمة t	الدلالة	معامل الارتباط الصفري	معامل الارتباط الجزئي	شبه الجزئي
1	الثابت	1.246	.157		7.923	.000			
	مهارات الحياة والعمل	.669	.037	.683	18.189	.000	.683	.683	.683
2	الثابت	.709	.175		4.063	.000			
	مهارات الحياة والعمل	.526	.042	.537	12.400	.000	.683	.538	.445
	الإبداع والابتكار	.281	.046	.262	6.054	.000	.562	.298	.217
3	الثابت	.481	.177		2.716	.007			
	مهارات الحياة والعمل	.413	.048	.422	8.651	.000	.683	.407	.302
	الإبداع والابتكار	.226	.047	.211	4.842	.000	.562	.242	.169
	التواصل	.226	.049	.221	4.656	.000	.604	.233	.163
4	الثابت	.666	.185		3.607	.000			
	مهارات الحياة والعمل	.482	.052	.492	9.266	.000	.683	.432	.320
	الإبداع والابتكار	.243	.046	.226	5.221	.000	.562	.260	.180
	التواصل	.263	.049	.256	5.315	.000	.604	.265	.184

	التشارك	-.159-	.051	-.152-	-3.143-	.002	.433	-.160-	-.109-
5	الثابت	.546	.186		2.943	.003			
	مهارات الحياة والعمل	.441	.053	.450	8.365	.000	.683	.397	.285
	الإبداع والابتكار	.242	.046	.225	5.275	.000	.562	.263	.180
	التواصل	.234	.049	.229	4.733	.000	.604	.238	.161
	التشارك	-.214-	.053	-.204-	-4.068-	.000	.433	-.206-	-.139-
	المواطنة المحلية والعالمية	.151	.045	.157	3.361	.001	.519	.171	.115
6	الثابت	.544	.184		2.949	.003			
	مهارات الحياة والعمل	.425	.053	.434	8.033	.000	.683	.384	.272
	الإبداع والابتكار	.188	.051	.176	3.674	.000	.562	.187	.125
	التواصل	.202	.051	.197	3.950	.000	.604	.200	.134
	التشارك	-.223-	.052	-.212-	-4.243-	.000	.433	-.215-	-.144-
	المواطنة المحلية والعالمية	.149	.045	.155	3.337	.001	.519	.170	.113
	حل المشكلات	.115	.050	.119	2.282	.023	.579	.117	.077

من معاملات الانحدار يتبين أن المتنبئات في علاقة إيجابية، باستثناء التشارك؛ فمعامل انحداره سالب؛ مما يشير لانخفاض مستوى فاعلية الذات الإبداعية عند زيادة التشارك.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة لعدة عوامل منها:

اشتمال مهارات الحياة والعمل على الكثير من المهارات الأخرى؛ إذ يتطلب النجاح في الحياة والعمل توظيف مهارات التواصل وامتلاك مستويات عليا من التفكير، والقدرة على حل المشكلات، كما أن الكثير من أرباب العمل يضعون مهارات التفكير الإبداعي والناقد ومهارات حل المشكلات، والتواصل في قمة أولوياتهم عند اختيار موظفيهم، كما أشار ماكفيل (MacPhail, 2020) إلى أن أهم المهارات في سوق العمل الحالي هي مهارات التفكير الناقد، والإبداعي، ومهارات حل المشكلات والتي ظهرت كمنبئات في فاعلية الذات الإبداعية، ويتطلب النجاح في الحياة كذلك بعض المهارات والتي تعتبر من خصائص الطلبة الموهوبين، مثل: القدرة على التواصل، وعلى التفكير، وفهم مشاعر الآخرين وهي مهارات هامة للموهوبين؛ من أجل الاندماج في المجتمع؛ مما يرفع من ثقتهم بأنفسهم، ويزيد من فاعلية الذات العامة؛ وبالتالي فاعلية الذات الإبداعية. وكلما زاد مستوى مهارات الحياة والعمل زادت قدرة الشخص على إتقان عمله، وعلى ابتكار الطرق والوسائل لحل المشكلات التي تواجهه، والتي تعود بالنفع عليه، وعلى مجتمعه، أو على المجموعة التي يعمل معها، وهذا من مؤشرات الانتماء الذي يعد علامة على المواطنة سواء المحلية أو العالمية، كما أن خصائص الموهوبين المتمثلة في المهارات القيادية، ومهارات التواصل والقدرة، على التعبير عن آرائهم وتقديم الحجج ومناقشة الأفكار، وقدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكار، وشعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم لعبت دورًا في دخول هذه المهارات كمنبئات في فاعلية الذات الإبداعية، والتي تؤشر إلى ثقة الموهوب بنفسه، وبنظرته لقدرته على الإبداع، وهي جوانب مطلوبة في الحياة العامة والعملية على حد سواء، أما العلاقة السالبة بين التشارك، وفاعلية الذات الإبداعية، فيرجعها الباحث لطبيعة المهارات المكونة لمهارة التشارك، والتي تعظم دور الجماعة ومصلحتها على المصلحة الشخصية، فكلما زادا امتلاك الشخص لمهارة التشارك، أصبح ينظر لفاعلية الجماعة وليس لفاعليته الذاتية.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة رويوس وآخرون (Rios et al, 2020)، والتي أشارت إلى أن المستويات المرتفعة من فاعلية الذات الإبداعية، تقود الأشخاص للتغلب على التحديات في حياتهم الأكاديمية والعملية

والاجتماعية، وغالبًا ما يقدم هؤلاء الأشخاص الأفكار، والحلول التي تساعد في تطوير العمل وفي تعزيز قدراتهم الإبداعية. وتتميز هذه الدراسة بأنها رتبت مهارات القرن الحادي والعشرين بناء على قدرتها التنبؤية في فاعلية الذات الإبداعية.

التوصيات

- استخدام مقياس فاعلية الذات الإبداعية؛ لتحديد المدخلات التي يجب الانطلاق منها، من أجل رعاية الإبداع لدى الموهوبين.
- إجراء المزيد من الدراسات؛ لإيجاد القدرة التنبؤية لمهارات القرن الحادي العشرين في متغيرات أخرى.
- الاهتمام بالجانب النظري عند إعداد برامج الموهوبين، وتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين الأكثر تأثيرًا على الموهوبين وإعدادهم للمستقبل.
- مواصلة البحث في مهارات التشارك لدى الطلبة الموهوبين.

قائمة المراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية

الأصقة، سمية (2022)، المعتقدات المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية، 14، 43،1–58.

جروان، فتحي (2004)، الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

خريبة، إيناس (2019)، العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي، المجلة التربوية– جامعة سوهاج كلية التربية، 68، 29–86.

الزعبي، أحمد (2014)، فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10،4، 475 –488.

سليمان، علي (2001)، ورقة مقدمة للملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربي، تجارب عالمية حديثة في رعاية الموهوبين، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ومكتب التربية العربي لدول الخليج، 1– 20.

فرحات، عبدالمجيد (2022)، الدافعية العقلية وعادات العقل كمنبئين بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينه من الطلبة المتفوقين أكاديميا بكلية التربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32، 115، 31–96.

النجار، علاء الدين (2020)، تباين فاعلية الذات الإبداعية بتباين قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنلوجيا (STEM)، مجلة كلية التربية، 20، 1 : 547–584.

وزارة التربية والتعليم، (2022). مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا المعلومات. عمان، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abbott, D. H. (2010), Constructing a creative self-efficacy inventory: a mixed method inquiry, Doctoral thesis, unpublished, University of Nebraska, USA.

Al-Dhaimat, Y., Albdour, N. T., & Alshraideh, M. (2020), Creative Self-Efficacy and Its' Relationship to Intellectual Stress among Gifted Students at the Jubilee School. World Journal of Education, 10,3, 208-219.

Akgül, G. (2021), Teachers' metaphors and views about gifted students and their education. Gifted Education International, 37,3, 273-289.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84,2), 191.

Bandura, A. (2007), Much ado over a faulty conception of perceived self–efficacy grounded in faulty experimentation, Journal of Social and Clinical Psychology, 26, 6, 641-658.

Benade, L. (2017), Being a teacher in the 21st century, A Critical New Zealand Research.

Beghetto, R. A. (2006), Creative self-efficacy: Correlates in middle and secondary students. Creativity research journal, 18, 4, 447-457.

Choo, S., Sawch, D., Villanueva, A., & Vinz, R. (Eds.), (2017). Educating for the 21st Century: perspectives, policies, and practices from around the world. Springer Singapore.

Gagné, F. (2017), The integrative model of talent development (IMTD): From theory to educational applications. In From Giftedness to Gifted Education Reflecting Theory in Practice,149-182, DOI https://doi.org/10.4324/9781003235262.

Gagné, F. (1985), Giftedness and talent: Reexamining a reexamination of the definitions. Gifted child quarterly, 29,3, 103-112.

Dalia, N., & Agnė, B. (2013), The empirical validation of cognitive domain characteristics in the gifted screening checklist, Gifted Education International, 29,2, 199-210.

Kim, S., Raza, M., & Seidman, E. (2019), Improving 21st-century teaching skills: The key to effective 21st-century learners, Research in Comparative and International Education, 14,1, 99-117.

Laar, V. E., Alexander, J.A.M., Jan, A.G.M., and Haan, J., D. (2020), Determinants of 21st-century skills and 21st-century digital skills for workers: A systematic Literature review, Sage open,1-14.

Liang, S. T., Letchmi, D. P., Shu, S. L., Elizabeth, K. L., Lauren, K., Jing, Y. T., …, Terence, T. S. (2020), Intricacies of designing and implementing enrichment programs for high- ability students. Gifted Education International, 36, 2, 130- 153.

Lockhart, K., Meyer, M. S., & Crutchfield, K. (2022), A Content Analysis of Selected State Plans for Gifted and Talented Education, Journal of Advanced Academics, 33,1, 3-42.

Manassero-Mas, M. A., Moreno-Salvo, A., & Vázquez-Alonso, Á. (2022), Development of an instrument to assess young people's attitudes toward critical thinking, Thinking Skills and Creativity, 45,

McPhail, G. (2020), Twenty-First-century learning and the case for more knowledge about knowledge, New Zealand Journal of Educational Studies, 55,2, 387-404.

Phelan, S.G. (2001), Developing creative competence at work: The reciprocal effects of creative thinking, self-efficacy, and organizational culture on creative performance, Doctoral dissertation, unpublished, California School of Professional Psychology.

Renzulli, J. S. (2003), The Schoolwide Enrichment Models an Overview of the Theoretical and Organizational Rationale. Gifted education international, 18, 1, 4-14.

Rios, J. A., Ling, G., Pugh, R., Becker, D., & Bacall, A. (2020), Identifying critical 21st-century skills for workplace success: A content analysis of job advertisements, Educational Researcher, 49, 2, 80-89.

Singh, R. K., Gupta, M., & Bhandari, M. (2022), Development of 21st-century life skills among students: Teacher TPACK as guideline factor. Journal of Pharmaceutical Negative Results, 13, 6,2044-2050.

Tierney, P., & Farmer, S. M. (2002), Creative self-efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative performance, Academy of Management Journal, 45, 6, 1137-1148.

Van Laar, E., Van Deursen, A. J., Van Dijk, J. A., & De Haan, J. (2017), The relation between 21st-century skills and digital skills: A systematic literature review, Computers in human behavior, 72, 577-588.

Vista, A. (2020), Data-driven identification of skills for the future: 21st-century skills for the 21st-century workforce. Sage Open, 10(2).

Voogt, J., & Roblin, N. P. (2010), 21st-century skills discussion paper. University of Twente, 10.

Woods-Groves, S., Choi, T., & Balint-Lengel, K. (2021), Examining teachers' judgment of students' 21st-century skills and academic and behavioral outcomes, Psychology in the Schools, 58, 11, 2202-2224.